

# إثبات النسب ونفيه

بين الطرق الشرعية والطرق العلمية الحديثة

على ضوء قانون الأسرة الجزائري

الدكتور يحي عبد العزيز



قانون



AlphaDoc  
ألفا للوثائق للنشر والتوزيع

# المحتويات

11	..... مقدمة
<b>الفصل الأول : الوسائل القانونية والشرعية لإثبات ونفي النسب</b>	
16	.....المبحث الأول: الوسائل القانونية والشرعية لإثبات النسب
16	.....المطلب الأول: إثبات النسب بالزواج الصحيح
17	.....الفرع الأول: إثبات نسب المولود حال قيام الزوجية
18	.....الفقرة الأولى: ثبوت نسب الطفل الناتج عن الإخصاب الطبيعي
22	.....الفقرة الثانية: ثبوت نسب الطفل بالتلقيح الاصطناعي
24	.....الفرع الثاني: إثبات نسب المولود عند فرقة الزوجين
24	.....الفقرة الأولى: ثبوت نسب ولد المطلقة
24	.....أولاً: ثبوت نسب ولد المطلقة قبل الدخول
25	.....ثانياً: ثبوت نسب ولد المطلقة بعد الدخول
27	.....الفقرة الثانية: ثبوت نسب ولد المتوفى عنها زوجها
27	.....المطلب الثاني: إثبات النسب بالزواج الفاسد وبتكاح الشبهة
27	.....الفرع الأول: إثبات النسب بالزواج الفاسد
28	.....الفقرة الأولى: مفهوم الزواج الفاسد

38	الفرع الأول: تعريف اللعان وسببه ومشروعيته
38	الفقرة الأولى: تعريف اللعان وسببه
42	الفقرة الثانية: مشروعية اللعان
43	الفرع الثاني: شروط اللعان وإجراءاته
43	الفقرة الأولى: شروط اللعان
45	الفقرة الثانية: إجراءات اللعان
46	الفرع الثالث: آثار اللعان وحكم النكول عنه
47	الفقرة الأولى: آثار اللعان
48	الفقرة الثانية: حكم النكول عن اللعان
50	المطلب الثاني: حالات ينتفي فيها النسب دون الملاءنة
50	الفرع الأول: نفي النسب عن طريق إثبات اختلال شروط الزواج
50	الفقرة الأولى: عدم وجود عقد زواج صحيح
51	الفقرة الثانية: عدم إمكانية الاتصال بين الزوجين
53	الفرع الثاني: نفي النسب لانصرام مدة الحمل
53	الفقرة الأولى: ولادة الولد خارج أمدى مدة الحمل
55	الفقرة الثانية: ولادة الولد خارج أقصى مدة الحمل
56	الفرع الثالث: نفي النسب لعدم إمكانية الإنجاب

29	الفقرة الثانية: شروط ثبوت النسب من الزواج الفاسد
30	الفرع الثاني: إثبات النسب عند الوطاء بشبهة
30	الفقرة الأولى: تعريف الوطاء بشبهة
31	الفقرة الثانية: أقسام الوطاء بشبهة وقواعد إثبات النسب فيها
31	المطلب الثالث: إثبات النسب بالإقرار والبينة
32	الفرع الأول: ثبوت النسب بالإقرار
32	الفقرة الأولى: شروط الإقرار
33	الفقرة الثانية: أنواع الإقرار
33	أولاً: الإقرار بالبنوة أو الأبوة أو الأمومة
34	ثانياً: الإقرار في غير البنوة والأبوة والأمومة
34	الفقرة الثالثة: الخلاف بين التبي والإقرار
35	الفرع الثاني: إثبات النسب بالبينة
35	الفقرة الأولى: تعريف البينة
37	الفقرة الثانية: أنواع البينة
37	الفقرة الثالثة: حجية البينة في إثبات النسب مقارنة بالإقرار
38	المبحث الثاني: وسائل نفي النسب
38	المطلب الأول: نفي النسب بواسطة اللعان

## الفصل الثاني : إثبات النسب ونفيه بالطرق العلمية الحديثة

- المبحث الأول: ماهية الطرق العلمية الحديثة والعقبات التي تواجهها ..... 60
- المطلب الأول: ماهية الطرق العلمية الحديثة ..... 60
- الفرع الأول: ماهية نظام تحليل فصائل الدم ..... 60
- الفقرة الأولى: تعريف الدم مكوناته ووظائفه ..... 61
- أولاً: تعريف الدم ..... 61
- ثانياً: مكونات الدم ووظائفه ..... 61
- ثالثاً: فصائل الدم ..... 62
- الفقرة الثانية: أنظمة تحليل الدم ومجال استعمالاتها ..... 65
- أولاً: الريسيس R.H نظام تحليل الدم ..... 65
- ثانياً: نظام تحليل الدم HLA ..... 65
- ثالثاً: نظام تحليل الدم MN ..... 66
- الفرع الثاني: ماهية البصمة الوراثية ..... 67
- الفقرة الأولى: تعريف البصمة الوراثية وخصائصها ومميزاتها وأهميتها ..... 67
- أولاً: تعريف البصمة الوراثية ..... 67
- ثانياً: خصائص ومميزات البصمة الوراثية ..... 69
- ثالثاً: أهمية البصمة الوراثية ..... 71

- الفقرة الثانية: طرق استخلاص البصمة الوراثية وضوابطها ومجالات العمل بها ..... 72
- أولاً: طرق استخلاص البصمة الوراثية ..... 72
- ثانياً: ضوابط استخدام البصمة الوراثية في إثبات النسب ..... 74
- ثالثاً: مجالات العمل بالبصمة الوراثية ..... 76
- المطلب الثاني: العقبات التي تواجه استخدام الطرق العلمية ..... 78
- الفرع الأول: العقبات المادية ..... 78
- الفرع الثاني: العقبات القانونية ..... 79
- الفقرة الأولى: مدى اتفاق الأخذ بالطرق العلمية مع مبادئ الشريعة الإسلامية ..... 80
- الفقرة الثانية: فحص الدم والبصمة الوراثية ومدى إجبار الخصم على تقديم دليل ضد نفسه ..... 81
- الفقرة الثالثة: فحص الدم والبصمة الوراثية ومدى جواز المساس بمبدأ معصومية الجسد ..... 81
- المبحث الثاني: ترجيح الأدلة في مجال إثبات ونفي النسب وحجيتها ..... 84
- المطلب الأول: مرتبة الطرق العلمية بين الوسائل الشرعية والقانونية في مجال النسب ..... 84
- الفرع الأول: مرتبة الطرق العلمية بين الوسائل الشرعية ..... 85
- الفقرة الأولى: مرتبة الطرق العلمية من الفرائض ..... 85
- الفقرة الثانية: مرتبة الطرق العلمية من البيئة ..... 86

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره بإحسان إلى يوم الدين.

إن رابطة النسب في الإسلام من أقوى الدعائم التي تقوم عليها الأسرة ويرتبط بها أفرادها برباط دائم من الصلة، تقوم على أساس وحدة الدم، فالولد جزء من أبيه والأب بعض من ولده. ورباطة النسب هي نسيج الأسرة الذي لا ينفصم، وهو نعمة عظيمة أنعم بها الله على الإنسان، إذ لولاها لتفككت أواصر الأسرة وذابت الصلات بينها، ولما بقي أثر من عطف وحنان ورحمة بين أفرادها، حيث قال سبحانه وتعالى: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا" (الفرقان الآية 54).

وقد منع الشرع الآباء من إنكار نسب الأبناء وحرم على النساء نسبة الولد إلى غير أبيه الحقيقي، فقال صلى الله عليه وسلم: "أبما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم، فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته، وأبما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه، احتجب الله تعالى منه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين يوم القيامة."

وقد تناول قانون الأسرة الجزائري النسب في المواد 40 إلى 46 مقررًا ما في الفقه والشريعة مانعا للتبني، ومبينا طرق إثباته في المادة 40 من قانون 11/84 المعدل والمتمم بالأمر 02/05 المؤرخ في 27 فيفري 2005 في الزواج الصحيح وما يلحقه من زواج فاسد ونكاح بشبهة أو الإقرار والبينة.

ومحاولة من المشرع الاستجابة لتطورات عصرنا الراهن أدرج الطرق العلمية ضمن وسائل إثبات النسب في الفقرة الثانية من المادة 40 من قانون الأسرة، حيث تعتبر قفزة نوعية هامة قام بها المشرع الجزائري تماشيا مع التطورات العلمية الحاصلة، خاصة تلك المتعلقة بالمجال البيولوجي.

الفقرة الثالثة: مرتبة الطرق العلمية من الإقرار .....	87
الفرع الثاني: مرتبة الطرق العلمية بين الوسائل القانونية .....	88
المطلب الثاني: حجية الطرق العلمية وسلطة القاضي في الأخذ بها .....	91
الفرع الأول: حجية الطرق العلمية في مجال النسب .....	91
الفقرة الأولى: الطرق العلمية ذات حجية مطلقة .....	91
الفقرة الثانية: الطرق العلمية ذات حجية ظنية .....	94
الفرع الثاني: سلطة القاضي في الأخذ بالطرق العلمية لإثبات النسب .....	95
الفقرة الأولى: ضرورة اللجوء إلى الخبرة الطبية .....	95
الفقرة الثانية: مدى التزام القاضي بالخبرة الطبية .....	97
الخاتمة .....	99
قائمة المصادر والمراجع .....	103